

①

Semester III CE-10-AR-

Topic - Ilmuul-Balaghat - part - 4

لا شك في أهمية علوم اللغة العربية لطالب العلوم الشرعية  
لتوقف عنم الوحيين عليه وفتن البلاغة فن شريف و علم  
لطيف من أحسنه وأقننه فتح عليه باب من الأدب  
للكتاب العظيم لا يدرك غيره  
وان العنون قد تكون مترابطة وبعضها على  
بعض بل كل علوم الشرعية لا يفتك بعضها عن بعض  
ولا يتغنى طالب العلم ببعضها عن بعض وان فن  
البلاغة لا يتطوع الطالب ان يتقنه ويعرفه على  
وجهه الا اذا اتقن فن النحو والصرف فيقدم اولاً  
تعمق هذين الفين ثم يشرك في فن البلاغة  
فان البلاغة من العنون التي تعتمد على صفاء الاستعداد  
الفطري ودرجة ادراك الجمال اللفظي وتبين الفرق  
الحقيقية بين صفوف الأساليب فلولاها لتعطلت قوى

الخواطر والأفكار من محاسنك ووقع الحق المحاسن <sup>في</sup>  
في مرتبة الجمال وكان الإدراك كالذي يأتيه من  
الأمطار ولبقيت القلوب مقفلة تنصون على  
والتعدي والمعاني مسجونة في مواضعك وإحصاء القراء  
عن نصرتك معقولة والأزهار من سلطانك معزولة  
وما عرفت حمد من عرفان وإسادة من احسان  
وما ظهر فرق بين مدح وتزبيرين ودم وتخصيبين  
ان علوم العربية من أشرف العلوم وأرقها وأرقاها  
اذ حوت القرآن وعادوا من أهم العلوم العزبة طرفة  
بينة الكلمة والبلاغة لتدوق المعاني وفحصها الفهم  
الصحيح اذ لا يفهم القرآن الكريم ولا كلام سيد المرسلين  
ولا أشعار العرب المتفهمين الا من مهلال العلوم  
البلاغية والإحالة لقواعدها والكشف عن أسرارها  
وان حياة الدين ملاك الخير والتفقه فيه قوام  
السعادة وانما السبيل الى هذه المعرفة من اللغة

التي جاويز ذلك الدين ومساك اللغة علم البيان ③  
الذي لولاه لم تر براعة كاتب ولا بلاغة شاعر  
و دراية خطيب وما كنت تسمع نظام أئيق  
الظاهر بحقيق الباطن بل اطعاني السوفية و  
الفاظ اطمینان التي تعانق الطباع وتجدد  
الاصطاع والذي لولاه لاستسر اخبار القرآن  
ولا استمر به يد الدهر السرار، فيجزم ادراك  
حبل الدين وشمار دعائم الدين اطمینان،  
وليت البلاغة في الحقيقة إلا ملك البيان  
وقوة النفس على حسن التعبير عما تريد من المعنى،  
لتبلغ من مخاطبة ما تريد من اثر في وجه ان يصل  
به الى الرغبة منها رغبت عند، أو النقرة ما  
كان يصل اليه أو تملس صل الي مرغوب وانما

④

والواجب على الطلاب من اللغة العربية تحصيل  
الملكة بالعمل ومزاولة كلام البلاغاء وكسب أسرار  
القصاص حتى يتم له من شأنه ما يريد <sup>فيسير</sup>  
له كلامه قبل أن يسير هو نفسه كذلك أن تنوجه  
إلى سبل علوم البلاغة لكي تعلم من رقة طعالي  
من الألفاظ والتجيزت العربية القصصية  
(cont)